الواقعة في خبر كان الظاهر هذا انه لا بد من لفظ كان او
لفظ يكون وهو كذلك وان النفي لا بد ان يكون بما مع كان
او بلم مع يكن وهو كذلك لا بغيرهما من ادوات النفي وقوله
في خبر كان اشعر انها ناقصة وقيل لا يتعين لفظ كان
بل يجوز مع اخواتها وقيل بجوازها في باب ظن لكنه مرجوح
كما اذا قلت ظننت زيدا ليقوم وقوله نحو ما كان هو مثال
للاول ومنه ما كان الله ليذر المومنين ومنه وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ومنه وما كانوا ليومنوا ه
وقوله تعالى وما كان الله ليغفر لهم مثال للثاني ولا بد
ان يكون فاعل الفعل الذي بعدها والفعل الذي قبلها
واحدا كما مثلنا وقوله فيعذب ويغفر منصوبان اي على
مذهب البصريين بان مضمرة اي مخفية حال كونها
بعد لام الجحود اي النفي وجوبا اي حالة كون الاضمار واجبا
فيعذب مبتدا ومعطوف عليه ومنصوبان خبره
وسميت هذه اللام لام الجحود لكونها مسبوقة بالكون
المنفي والنفي يسمى جحودا قوله وسميت اي سماها النحويون
هذه نايب الفاعل واللام بدل منه او عطف بيان عليه
وقوله لام الجحود قال بعضهم الصواب تسميتها لام النفي
لان الجحد لغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار وتقدم
ان هذا تفسير مراد للشارح رحمه الله تعالى وقد تبع ما فيه
الامام ابا حيان رحمه الله تعالى فانه فسر الجحود بمطلق النفي
وقال انه يطلق على ذلك لغة وعبر بالكون ليعم الفعلين
الماضي والمضارع المسبوقين بما في الماضي ولم في المضارع
وقوله المنفي علة للتسمية والثالثة حتى الجارة ه
المفيدة للغاية نحو حتى يرجع الينا موسى الخ اي والثالثة

من

من النواصب الستة المختلف فيها والاصح ان الناصب
بعدها ان مضمرة وقوله حتى الجارة خرج الابتدائية والعاطفة
مثال الاولى حتى ماء دجلة اشكل ومثال العاطفة
حتى الانبيا وجا الحجاج حتى المشاة وضابط الاولى
هي الداخلة على جملة مضمونها غاية لشي قبلها وسميت
الابتدائية لوقوع المبتدا عقبها وانما قيد الشارح رحمه الله
تعالى بالجارة لانها هي المرادة عند الاطلاق وقوله المفيدة
للغاية ان يكون ما بعدها غاية لما قبلها نحو حتى يرجع
الينا موسى ومنه حتى ياتي وعد الله فياتي فعل مضارع
بان مضمرة بعد حتى وجوبا ووعد فاعل بياتي والله
مخفوض بالاضافة والتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة
فيرجع وتدخل منصوبان بان مضمرة بعد حتى اي وعلامة
كونها للتعليل ان يحسن في موضعها كي نحو قول المسلم للكافر
اسلم حتى اي كي تدخل اي لاجل دخول الجنة اي لانه ه
لا يدخلها الا المومن اذا مات على ايمانه لانها دار الثواب
والجنة بفتح الجيم وتشديد النون البستان من النخل
والشجر ومضمرة اي مخفية كما تقدم وقوله وجوبا بعد
حتى اي لا يجوز اظهارها خلافا للكوفيين وعلة البصريين
ان حتى قد عملت في الاسما الجر فلو عملت في الافعال النصب
لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسما وتارة
في الافعال وهذا لا نظير له في العربية والحاصل
ان الفعل ان كان مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سوا
كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم ام لا فالاول
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى فان رجوع موسى مستقبل بالنسبة الى الامرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)